

السلام للزعم في دنيا الله
فقرته الله في دنيا الله فرجته
والله في دنيا الله رضى الله
فقيته با لرحم الرحيم .

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

العدد : 834 الخميس 21 ربيع الأول 1419 هـ - الموافق 16 يوليوز 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 160 / 1994

ولي العهد الأمير سيدي محمد وسمو الشيخ سلطان بن زايد بترأسان حفل افتتاح مستشفى الشيخ زايد الدولي



أشرف ولي العهد الأمير سيدي محمد وسمو الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة يوم الاثنين الماضي على حفل افتتاح المستشفى الدولي الشيخ زايد الذي تم تشييده بهبة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي كان جلالة الملك الحسن الثاني والشيخ زايد قد ترأسا في 3 يوليوز 1991 حفل وضع حجره الأساسي.

وفي عدد قادم من الجريدة ستقدم معلومات تقنية عن هذا المستشفى الكبير الذي هو ثمرة طيبة للعلاقات الأخوية التي تجمع بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

في "نوفمبر" القادم ينعقد مؤتمر عربي للمسنين في مصر

الدولة المضيفة للمؤتمر، وكذلك عقد جلسات لمناقشة احتياجات المسنين. أما اليوم الثالث والأخير للمؤتمر فسوف يشهد الخروج بلاحة تنظيمية لتشكيل الاتحاد والخروج بالتوصيات. ويضيف المهندس غنام: أن هذا المؤتمر سوف يسبقه عقد مؤتمرين للمسنين بمصر، يعقد المؤتمر الأول لمدة يومين في رأس البر بمشاركة خمسة أعضاء من كل دار أو ناد للمسنين، ويفضل أن يكون المشاركين ممن لم يسبق لهم المشاركة في مثل هذه المؤتمرات بين العاملين في هذا المجال. أما الثاني فيسكون في أكتوبر القادم بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين، وسيعقد في قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر ويستمر ليومين في شكل احتفالية للمسنين، ويضم لجان متخصصة لدراسة مشاكل المسنين، كما سيتم تكريم الغي مسن.

وعلى هامش المؤتمر سوف يقام معرض يضم نماذج من احتياجات المسنين من أدوات وأثاث وأخرى متواصل إليه العلم من أدوية وعلاجات خاصة بالمسنين.

يعقد في مدينة الإسكندرية في شهر نوفمبر القادم المؤتمر العربي لرعاية المسنين والذي تنظمه جامعة الدول العربية بمشاركة وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية والجمعية العامة لرعاية المسنين بمصر. وصرح المهندس عبد المنعم غنام رئيس الجمعية أن الغرض من انعقاد هذا المؤتمر هو تشكيل اتحاد عربي لرعاية المسنين يكون مقره مصر والخروج بلاحة تنظيمية لتشكيل هذا الاتحاد. إن انتخاب مجلس ادارته الذي سيتكون من خمسة أعضاء إضافة إلى رئيس المجلس ونائبه على أن يكون أمين الاتحاد من مصر.

وسوف يتم افتتاح المؤتمر بكلمات د. عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية والسيدة مرفت تلاوي وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية ثم تبدأ أعمال المؤتمر بتقديم ورقة عمل فطرية من كل دولة عربية مشاركة في المؤتمر والذين وصل عددهم حتى الآن 15 دولة. وسوف يشهد اليوم الثاني للمؤتمر طرح أربعة موضوعات للدراسة عن مشاكل المسنين من خلال الأبحاث التي يعرضها أربعة خبراء من مصر باعتبارها

تدريس الشريعة في ماليزيا

* قررت الحكومة الماليزية تدريس الشريعة الإسلامية في جميع المدارس والجامعات الماليزية لأن ماليزيا دولة إسلامية. صرح بذلك مقرر مسؤول في وزارة التربية والتعليم العالي الماليزية، موضحا أن تحفيظ القرآن الكريم ودراسة الفقه الإسلامي ستكون ضمن المقررات الدراسية. وأضاف المصدر أنه سيتم رفع أعداد الطلبة الماليزيين الذين سيتم ابتعاثهم إلى الأزهر بمصر للدراسة العلوم الإسلامية والتأهل عقب ذلك ليكونوا مرشدين ووعاظا وقضاة.

جامعة الأزهر يدرس فيها 180 ألف طالب

يدرس في جامعة الأزهر 180 ألف طالب من مختلف أنحاء العالم موزعين على كلياتها الستين. وذكر د. أحمد عمر هاشم -رئيس الجامعة- أن كلية الدعوة المتميزة بدأت هذا العام باستقبال الطلاب المتفوقين، وأن هناك خططا لتطوير هذه الكلية عن طريق تشجيع البحوث والدراسات والتدريب العلمي. وذكر أن الجامعة بدأت في توزيع بعض الكتب الجامعية مجانا بعد إعطاء المؤلف حق المؤلف وطباعها بمطابع الجامعة. وأن خمس كتب سيتم توزيعها هذا العام على أن تزداد في العام المقبل. وأشار إلى أن الجامعة ستبني مدينة كبرى لسكن الطلاب على مساحة 1.30 قعدا بتحويل من الحكومة المصرية.

كلمة لعمرو الزكاة والمصالح الاجتماعية للأمة

الأستاذ (عمرو) (الحج) أحمد ابن شقرون
(الزكاة) (الزكاة) (الزكاة)

في الخطاب السامي لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني إلى الأمة بمناسبة عيد الشباب تناول فيه عدة قضايا مهمة تخص رعاياه، ومنها قضية الشباب، وقضية الطفولة، قال حفظه الله:

ولكن بالإضافة إلى الشباب هناك، أيضا، الطفولة، فمشكلة الطفولة موجودة عندنا، كذلك، سواء الطفولة الفقيرة أو الطفولة المشردة أو الطفولة المعاقة، وهنا يأتي، كذلك، فيض من الله سبحانه وتعالى وكثر وهو كامن في تطبيق الزكاة على مرفق من المرافق الاجتماعية الحيوية.

بالنسبة لمستقبلنا، فعند الدخول، أن شاء الله، في شهر سبتمبر-أكتوبر، سنجتمع -كما قلنا- مع أعضاء الحكومة وهيئات العلماء للنظر في الزكاة. وسنجد ريع هذه الزكاة جاريا، قبل كل شيء، على الأطفال المشردين وعلى الأطفال الفقراء وعلى الأطفال المعاقين لأن أولئك الأطفال هم الذين يكونون الشباب، والشباب هم الذين يكونون الرجال.

وبخصوص فريضة الزكاة وجواز صرفها على المصالح الاجتماعية نتوقف عند قول الله سبحانه وتعالى في سورة النوبة:

إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم.

أن معنى كلمة "سبيل الله"، الواردة في الآية كان موضع نقاش من المفسرين والفقهاء، إجماعا أكثر من معنى عام، ولذلك جاء في تفسير المنار مايلي:

"التحقيق أن سبيل الله هنا مصالح المسلمين العامة التي بها قوام أمر الدين والدولة"، وقال بعض الفقهاء: أن سبيل الله هي ناحية المصالح العامة التي لاملك فيها لأحد، ومنفعتها لخلق الله. وحول الفرق بين "الزكاة" "الضريبة"، وهل تغني الضريبة التي يدفعها الفرد إلى الدولة عن الزكاة التي تجب عليه في ماله، أقول: أن الزكاة فرض من فروض الإسلام، أوجب الله على عباده القادرين، وحدد المصارف التي تصرف فيها الزكاة، وتكفلت السنة النبوية ببيان مقاديرها في المصادر المختلفة التي نجب فيها الزكاة. أما الضريبة فهي مقادير مالية تحددها الدولة، وتطالب بها الأفراد، كل في دائرة طاقته واخصاصاته، والدولة تجمع هذه الضرائب لتتبنى بها المصالح العامة، كالمدارس والمستشفيات والمصانع والطرق وغيرها، وهذه الضرائب تزيد وتنفص حسب ظروف الحرب والسلم، وحسب حاجة الأمة ووفرة مال الدولة أو قلته.

وللزكاة مقادير معينة لا تتغير، وهي حق الفقراء والمساكين وغيرهم ممن لا يخلو منهم أمة في الغالب، أما الضرائب فحق الدولة، ولا ينسب لها مباشرة وظائفها بدونها. ولذلك لا تغني الضرائب عن دفع الزكاة كما أن إخراج الزكاة لا يعفي من مطالبة الدولة للفرد بالضريبة عند لزومها.

الخطبة
المنبرية

3

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في
المنبر

تأملات
وخواطر

8

أنوار المولد
النبوي...

7

طرف من التراث

■ من هدي كتاب الله

«يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون». وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون، سورة النحل/ الآية 112.

■ من هدي رسول الله

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار».

■ كثرة الكلام

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر كلامه كثرت سقطته، ومن كثرت سقطته كثرت غلظه ومن كثرت غلظته قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

■ من تصاحب؟

قال علقمة بن ليث لابنه: يا بني إن نازعتك نفسك الرجل يوما لحاجتك إليهم فاصحب من إن صحبته زانك، وإن تخفضت له صانك، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شدد صولك، وأصبحت من إذا مدت إليه يدك لفضل مداه، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن بدت منك مظنة سدها، واصحب من لا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائف، ولا يخذلك عن الحقائق.

■ هذا ما يمتناه الشيطان

قال الحسن البصري - رحمه الله - لطرف بن عبد الله: عظم أصحابك، فقال: أخاف ألا أقول ما لأفعل، فقال الحسن: يرحمك الله، وأبنا يفعل ما يقول: يود الشيطان أنه ظفر بهذه منك فلم يامر أحدا بمعروف ولم ينه عن منكر.

■ للدعاة

أذن رجل فضربه الناس وشتموه فاستنقذه أبو الدرداء وقال: ما الخبر؟ فذكروا له أنه أذن.. فقال: أرايتم لو وقع في بئر أفلا تستخرجونه؟ قالوا: بلى.. قال: لا تسبهوا ولا تضربوه وإنما عظهوا وبصروه وأحمدوا الله الذي عافاكم من الوقوع في ذنبه فبكي الرجل وتاب.

■ خصال لاتصلح للرجال

كان علي رضي الله عنه يقول: شر خصال الرجال خير خصال النساء: البخل والزهو والجبن. فإن المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها، وإذا كانت مزهوة استنكت، أي امتنعت، أن تكلم كل أحد بكلام لين مريب، فإن كانت جبانة فرقت، أي خافت، من كل شيء فلم تخرج من بيتها واتقت مواضع التهمة خوفا من زوجها.

■ روائع

قال ابن المقفع: حق على العاقل أن يتخذ مرتين ينظر في إحداها إلى مساوئ نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها، وينظر في الأخرى إلى محاسن الناس فيحتنيتهم فيها ويأخذ منها ما استطاع، كلمات تصلح لكثير من أولئك الذين اشتغلوا بعيوب الناس عن عيوب أنفسهم ونفح الواحد منهم نفسه معرضا ومتعاميا عن محاسن خلق الله.

إقامة متحف للآثار الإسلامية في اليمن

التي قامت في اليمن خلال القرون الأولى للهجرة، وأشهرها النجاشية واليعفرية والرسولية، نسبة إلى بني رسول، منها إلى أن الآثار تتضمن مجموعة نادرة من المخطوطات والمصاحف والرقائق القرآنية الجلدية التي يعود بعضها إلى الأعوام الأولى من القرن الهجري الأول، حيث سيخصص لها جناح كبير ومتميز، يليه جناح خاص بالآثار والقطع الحربية والعسكرية من: سيوف، وخناجر، وبنادق عربية قديمة، وخوذات، ودروع، وملابس خاصة بالجند، إلى جانب قमान استخدمت لصنع البارود، وغير ذلك من المعدات التي استخدمت في الحروب خلال تلك العصور. كما سيكون هناك جناح في المتحف يضم مجموعة الأواني الفخارية والنحاسية وغيرها من المواد المنزلية التي تعتبر ذات قيمة أثرية نادرة، إضافة إلى ذلك، سيخصص جناح للعملات المعدنية والصكوك والإختام والمحابر والوثائق الخاصة بالمعاملات التجارية التي تعود إلى نفس الفترة التاريخية.

يجري في صنعاء، حاليا، إقامة أول متحف خاص بالآثار الإسلامية في اليمن. المتحف، هو، الأول من نوعه في اليمن، وسيضم مجموعة كبيرة من الآثار والمخطوطات التي تعود إلى بدايات دخول الإسلام إلى اليمن، وتحتضن تاريخيا بين القرنين الأول والسادس الهجريين، حيث شهدت هذه الفترة قيام عدد من الدويلات الإسلامية في اليمن إبان الخلافتين الأموية والعباسية. وأوضح عبد العزيز الجنداري، مدير المتحف الوطني بصنعاء، لـ «المسلمون»، أنه تجري، حاليا، عمليات صيانة وترميم أحد المباني القديمة ليكون مقرا للمتحف ويجري الإعداد لتنفيذه بتمويل مشترك بين اليمن وهولندا، مشيرا إلى أن عملية الترميم تشرف على نهايتها، وأنه يتم، الآن، الإعداد لتشييد القاعات والأجنحة التي ستضم المعارضات. وأضاف أن الآثار والمعارضات التي يشتمل عليها المتحف تعود بشكل أساسي إلى الدويلات الإسلامية

ياباني ينطق بالشهادة بعد عملية الختان

توجه «كوجي نيشيغاكسي» إلى المسجد في مدينة «صامصون» التركية بعد عملية ختان ونطق بكلمة الشهادة معلنا اعتناقه الدين الإسلامي الحنيف. وكان نيشيغاكسي وهو ياباني يبلغ الخامسة والعشرين من العمر قد عرج على مدينة صامصون التركية الواقعة على سواحل البحر الأسود في نطاق جولة حول العالم بدأها قبل عام وتعرف في المدينة على شاب اسمه حسن أيبيلدز شرح له مبادئ الإسلام. وحول كيفية اعتناقه الدين الإسلامي قال كوجي: «بعد التعرف على الإسلام والمسلمين عدت إلى اليابان وشرعت بإجراء دراسة مفصلة للدين الإسلامي وقررت في أعقابها اعتناقه لذا رجعت إلى «صامصون» ثانية حيث أجريت لي عملية ختان قبل نطق الشهادة، وأنني في غاية السعادة لانتسابي إلى الدين الحق».

عائلة مسلمة تشيد مسجدا في شمال روسيا

انجزت عائلة روسية اعتنقت الإسلام بناء مسجد بأموال أفراد العائلة في مدينة «بيريزوفسكي» في مقاطعة «كيميروفو» بشمال روسيا. وقدم أفراد العائلة جزءا من أجور عملهم الشهري من أجل دفع راتب إمام المسجد الذي صار يرثاه عدد كبير من المسلمين القاطنين في الحي التجاري بالمدينة. وتقول «لوبيوف ميخايلوفنا» إنها اعتنقت الإسلام بعد زواجها من التنري رشيد زين الدين، كما نطق بالشهادة ابنها «سيرجي» وابنتها آسيا. وقد عمل جميع أفراد العائلة في بناء المسجد لأن المسلمين في المدينة كانوا يحملون دوما بيضاء مسجد، وتواصلت أعمال البناء على مدى خمسة أعوام بصورة منقطعة لأنهم لم يحصلوا على مساعدة مالية من أبة جهة. والآن، تم بناء المسجد ونصب الهلال فوق منارته، ولكن سيتعين استدعاء أخصائي في الزخرفة من أجل نقش جدرانه من الداخل بالآيات القرآنية. وقد افتتح المسجد منذ أيام وأقيمت فيه صلاة الجمعة لأول مرة، وذكر الخطيب بعدها أن بناء هذا المسجد سيلفون جزءا عملهم الخيري في الدنيا والآخرة. وذكر رشيد زين الدين أنه عمل طوال 12 عاما في مناجم الفحم، لكنه الآن افتتح عدة مناجم وورشة للنجارة ويعتزم افتتاح محطة للبترول. وبعد أن وفقه الله في عمله قرر أن يقوم بعمل خير فلم يجد شيئا أفضل من بناء مسجد في تلك الأصقاع الشمالية: رسط الغابات التي لم تبن فيها مساجد حتى الآن. وقد شجعت زوجته وأفراد عائلته الذين شاركوا جميعا وحتى حفدته الصغيرة «جينبا» في تحقيق هذا المشروع. ومعروف أن موجة بناء المساجد تجتاح كافة أنحاء روسيا، وغالبا، لا تتوفر الامكانيات المادية لذلك، ويلجأ المسلمون لمواجهة ذلك إلى استئجار بعض الأماكن لتحويلها إلى مساجد صغيرة.

حاجات صهاينة يتاجرون في المخدرات

كشفت محكمة أمريكية في مدينة نيويورك عن فضيحة كبرى وذلك عندما أصدرت حكما بإدانة حاجاتين يهوديين يعتبران من كبار الحاخامات اليهود في أمريكا، بضلوعهما في «تبييض» أموال مخدرات مهربة من كولومبيا. وذكرت مصادر إسرائيلية في تل أبيب أن الحاخامين، وهما: «ماتير ريس وبرانكو جرونفلد»، ويحملان الجنسية الإسرائيلية إلى جانب كونهما أمريكيين ثبت تورطهما مع عصابات المخدرات الكولومبية وأن دور الحاخامين كان محصورا بتبييض أموال المخدرات بين نيويورك وتل أبيب نظير عمولات ضخمة يتقاسمانها مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين. وكانت محكمة نيويورك حكمت على الحاخام «ريس» بالسجن 27 شهرا وغرامة قدرها 6.3 مليون دولار وحكمت على الحاخام «جرونفلد» بالإقامة الجبرية لمدة 12 شهرا كما حكم على شقيق الحاخام «ريس» بعدة عشرة أشهر وغرامة قدرها مليون ونصف المليون دولار.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري يتطرق في استجواب له مع جريدة "المسلمون" إلى قضايا جوهرية تهم المسلمين

■ ظهور الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي ظاهرة ايجابية .

■ لا يمكن أن نتقدم إذا اكتفينا بمختصين في جانب واحد فنحن بصدد بناء مجتمع .

■ نلوم أبناء اللغة العربية الذين قصروا في خدمة لغتهم .

■ المرأة في حاجة إلى تحريرها بالإسلام .

في استجواب أجرته جريدة "المسلمون" الأسبوعية مع الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أثار عدة نقاط هامة وقضايا مختلفة تخص الأمة الإسلامية نقتطف منه مايلي:

فعن الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي قال فضيلته: ظهور الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي، التي تعددت أوصافها، بين المتشددة، والأصولية، ظاهرة رجوع الوعي للإسلام، ورجوع الوعي هذا، تارة يأخذ طابعا فكريا تأمليا تحليليا، تارة يأخذ طابعا حماسيا انفعاليا، فيظهر التفاوت بين الحركات الإسلامية، بين الاعتدال والخط، بين العنف والتسامح، ولكنها كلها تعبر عن رجوع الوعي للأمة، بدينها وقيمها، ورد فعل نابع من ضمير هذه الأمة، رد فعل ضد هذه الهجمة

الشرسة للثقافة المادية الإلحادية، وهو نوع من الرفض، لذلك أرى في هذه الحركات ظاهرة ايجابية، لكن لابد من ترسيدها وتوجيهها نحو الوجهة الصالحة. وقال عن الحركات السياسية التي أدت إلى تشويه صورة الحركات المعتدلة: هؤلاء الذين يستغلون الدين في السياسة لن ينجحوا لأن هذا الدين دين رباني وله طبيعة خاصة، ولن ينجح فيه من يريد استغلاله خارج الطابع الرباني الصافي، ولذلك فمن الطبيعي، أن يوجد أناس ينصيدون الفرص ويركبون الأمواج، لكن كما قال

تعالى: «فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». وعن دعاة «العولمة» قال سيادته في رصفه لها ورأيه فيها: هي نوع من تعميم زي واحد على جميع سكان الكرة الأرضية، كما كان الاتحاد السوفيتي في السابق يريد أن يعمم الزي الأحمر، هؤلاء يريدون تعميم زي آخر اليوم لاندري ما لونه ونحن نرفض هذا، نحن لنا زينا المنمى وشخصيتنا وهويتنا، نرفض أن نذوب، إذا كان الناس يسعون إلى الحوار على أساس احترام شخصيتنا فهذا مقبول، أما على أسس أخرى فلا.

ولتفادي هذا الأمر تحدث د. المدغري قائلا: نحن في مجتمعنا الإسلامي لنا مفكرون، لكن المؤسسة الدينية ما زالت عاجزة عن استقطابهم واستخدامهم في خدمة الفكر الإسلامي، والنوطة الصحيحة، ما زالت توجد عزلة بين أساتذة الجامعة، مثلا، والفقهاء، فهذا عالم، وهذا عالم آخر، فعندما نستطيع توظيف الكفاءات الفكرية الموجودة عندنا في بلادنا في خدمة الإسلام، فإن وجدنا مفكرا متخصصا في أي فن يجب أن نقول له أهلا وسهلا أعنا جزاك الله خيرا... فلا يمكن أن نتقدم إذا اكتفينا بمختصين في جانب واحد، فنحن بصدد بناء مجتمع، يحتاج إلى رجل القانون المنحصر في القانون الدولي، مثلا، ونحن نواجه في الخارج هذا الصراع بين

الإسلام وغيره، ولا يمكن أن استغني عن بروفيسور متخصص في نقل الأعضاء الخ... فمجرد الاستغناء عن هؤلاء والاعتماد على الفقهاء، فقط، غير مجد.

وحول ظاهرة «الفرنكفونية» قال السيد الوزير: لا ننسوا أن منطقة المغرب العربي كانت مستعمرة في معظمها من طرف الفرنسيين، وهذا الاستعمار طال في بلداننا أكثر مما طال في بلدان أخرى، وهذا الاستعمار جد غادر ترك بعثات تعليم في هذه البلدان، ولم ينو أن يدعم ثقافته ولغته الفرنسية بشتى الوسائل، الإعلامية وغيرها، ثم هذا التواصل الموجود بيننا وبين فرنسا خدم هذا التوجه، حيث نرى مجموعة من أبنائنا لا يتكلمون إلا الفرنسية، ومجموعة أخرى، نتكلم لغة هي خليط بين العربية والفرنسية، ولا ينبغي أن نلوم أحدا على إعجابه بلغة، أو تفضيله إياها، بل نلوم أبناء اللغة العربية الذين قصروا في خدمة لغتهم ونشرها، ريث حبها في الأجيال، وتسببها على الناس، فهؤلاء خدموا لغتهم، فلا نلومهم، فهل خدمنا نحن لغتنا؟

هذا هو السؤال الذي ينبغي طرحه، والذي ينبغي أن نجيب عنه بتأكيد العزم على خدمة لغتنا، في الواقع رغم ما يقال إننا دول فرنكوفونية إلا أننا أبناء اللغة

العربية، ولن نكون أبناء للفرنكوفونية.

وجوابا على سؤال يتعلق بالمرأة المسلمة قال فضيلته:

المرأة في حاجة إلى تحريرها بالإسلام، وليست في حاجة إلى تحريرها من الإسلام، وذلك بالتطبيق السليم للإسلام ومبادئه، وفيه، هذا الإسلام الذي كرم المرأة، ورفع شأنها، ومكنها من حقوقها وجعلها شقيقة للرجال في الأحكام، وهذا الإسلام هو الذي رفع مكانتها، وأوجد منها المرأة المجاهدة والعامة، والمساهمة في المجتمع، الإسلام هو الفضاء الرحب الواسع لحقوق المرأة، ويجب تحريرها به.

والإسلام أهل المرأة للقيام بدورها، ورأينا ذلك في مجتمع الصحابة، الذي شاهدنا فيه المرأة تتحرك، في فواصل التجارة، والجهاد، وفي المسجد والسوق، وتنتشر الدين.. هذا المثال هو الذي يجب أن يكون القدوة للمرأة في عصرنا.

أما أن نقول لابد أن تجلس في البيت، أو تخرج، فهذا أمر له توجيهه في المجتمع النبوي، ويجب على المرأة في عصرنا أن تتقبل الإسلام وتوجيهاته بصدر رحب، فالخير فيما وجهها إليه الرسول صلى الله عليه وسلم، فهذا ليس فيه أي تضيق عليها، ولا أي هضم لحقوقها، بل فيه رفعة لها وكرامة وعزة وسعادة.

الإسلام والقرن الحادي والعشرين

مفكرون مسيحيون يؤكدون: "حقوق المواطنة" لعلقة لها باختلاف العقيدة

فالإنبياء إخوة في الدين وهذا يؤكد ضرورة الإبتعاد عن التعصب المذهبي والانسداد الديني. وسوف يجمع هذا المعنى الجليل كلمتهم على أن تسود في الأرض كلمة السماء.

وبين الدكتور - ادوار - حرص الإسلام على تأكيد مبدأ (الإكراه في الدين) لأن الإكراه في الدين لا يخلق مؤمناً وإنما يخلق منافقين، وليس هذا مكان حصر الآيات القرآنية التي يترجم بها الإسلام في مجال حرية العقيدة. وبكفي أن أقول أن الشواهد التاريخية على مدى أربعة عشر قرناً تؤكد التزام الحكام المسلمين بأية (الإكراه في الدين) فلم يكرهوا أحدا من سكان البلاد التي فتحوها على اعتناق الإسلام وان التحول إلى الإسلام بعد الفتح العربي الإسلامي لمصر قد تم بدون إكراه.

ثم عرض لاول وثيقة مكتوبة في تاريخ الإسلام تؤكد التعايش بين الأديان وهي التي حررها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يرسي أسس النسيج الإسلامي في المدينة المنورة والتي عرفت باسم «الصيغة» وقد تضمنت نصا اعتبر اليهود من المسلمين (أمة واحدة) بحيث عوملوا كمواطنين في الدولة الإسلامية الوليدة ولم يعاملوا كإجانب أو رعايا من الدرجة الثانية وهذه الوثيقة جعلت غير المسلمين المقيمين في دولة المدينة مواطنين فيها لهم من الحقوق مثلما للمسلمين وعليهم من الواجبات مثلما على المسلمين.

وهذه الوثيقة تعد مفخرة من مفاخر الإسلام لأنها سبقت المواثيق العالمية والدساتير الوطنية بقرون عدة في مجال تطبيق مبدأ الحرية الدينية في ظل ظرف الأمن والسلام الاجتماعي القائم على مبدأ الوحدة الوطنية بين نوي العقائد الدينية المختلفة.

ثم أورد الدكتور - ادوار - شرح الإمام الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي لهذه الصيغة فقال: إن اعتراف هذه الصيغة بجماعة المختلفين في العقائد لم وصفهم بالأمة الواحدة ليؤكد أن الألفة بين الجماعات على أرض واحدة هي حجر الأساس في بناء الوطن. وعلينا أن نضرب الأمثال من تراثنا التاريخي وتراثنا الوطني وأول هذه الأمثال (صحيفة المدينة) لعل العالم يفتح عينيه من جديد على ما يحمله الإسلام من فكر متقدم في حقوق الإنسان وحقوق المواطنة وحرية الدين وانكار التصنيفات العرقية لأن لكل إنسان حق الحياة الكريمة التي يؤدي فيها واجباته ويأخذ حقوقه. إن الإسلام هو صاحب مبدأ الوحدة الوطنية بين الأكثرية والأقلية وبين المختلفين في العقائد على السواء.

من أهم الأبحاث التي قدمت للمؤتمر العام العاشر للمجلس الأعلى والشؤون الإسلامية الذي عقد - أخيرا - بالقاهرة تحت شعار «الإسلام والقرن الحادي والعشرين».

بحث للمستشار الدكتور - ادوار غالي الذهبي - رئيس هيئة قضايا الدولة الأسبق وعضو مجلس الشعب بعنوان: الإسلام والتعايش بين الأديان. والذي أكد فيه عدة ركائز منها أن الإسلام يؤمن بالرسالات السماوية التي سبغته وأنه دعا إلى دين واحد لا تختلف أصوله ولا تتعدد أغراضه، وضمن بحثه أول وثيقة في تاريخ الإسلام تؤكد موضوع البحث وهو التعايش بين الأديان. في البداية يؤكد الدكتور - ادوار غالي - أن القاعدة الأساسية في العقيدة الإسلامية هي أن الإسلام يؤمن بجميع الرسالات السماوية التي سبغت الرسالة المحمدية والقرآن الكريم زآخر بالآيات التي تؤكد الاعتراف بأنبياء اليهود والسيد المسيح، قال الله تعالى (وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لاتفريق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) البقرة (136). إن إسلام المسلم لا يكتمل إلا إذا آمن بجميع الرسل والأنبياء وبذلك فقد أقام الإسلام وشيعة إيمانية تربط المسلمين بغيرهم من اليهود والمسيحيين.

واستشهد الدكتور - ادوار غالي - بقول الإمام الأكبر شيخ الأزهر:

نحن المسلمين نحترم ونوقر ونؤمن بجميع أنبياء الله عز وجل لاتفريق بين أحد منهم وبهذا يأمرنا خالقنا وديننا ورسولنا. وقد بين الله تبارك وتعالى أن الذين يسيئون إلى أنبياء الله عز وجل عليهم اللعنة في الدنيا والآخرة. ويؤكد الدكتور - ادوار - أن أساس اعتراف الإسلام بجميع الرسل والأنبياء يرجع إلى أنهم جميعا قد دعوا إلى دين واحد لا تختلف أصوله ولا تتعدد أغراضه كشجرة واحدة جذورها وروعها توحيد الله سبحانه وتعالى وجذعها عبادته وحده دون سواه وأغصانها أنظمتها وشرائعها المحققة لسعادة البشرية وثمارها وأثمارها قد تتعدد أشكالها وألوانها وطعومها حسب الأزمنة المختلفة والأرمنة المتغيرة والمصالح المتجددة.

وأوضح أنه في ضوء وحدة الدين مع تعدد الرسالات يمكن فهم الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي».

ثم استشهد الدكتور - ادوار - بما أكده الرئيس حسني مبارك في خطاب له بقوله: (إن المسلمين في كل العصور عاشوا جنباً إلى جنب مع غيرهم من أتباع الديانات الأخرى بسماحة مطلقة وشعور تام بأن الدين لله وحده وقد سن الرسول صلى الله عليه وسلم منهجا بالغ السمو والرفق في هذا الشأن حين نص في أول عهد إمره مع أهل الذمة بالمدينة المنورة على أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم كما قال الرسول: (من أذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) كما قال الله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه).

ثم أضاف الرئيس مبارك قوله: إن المصريين جميعا سواء أمام القانون وأن الدستور يحمي هذه المساواة ويضعها فوق كل اعتبار لأن أساس الانتماء للدولة هو (المواطنة) ولا شيء غير المواطنة.

وأوضح د. ادوار غالي الذهبي أن المساواة بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الإسلامي كان مبدأ راسخا في الإسلام وذلك لأن الإسلام يساوي بين المسلمين وغيرهم. بل إن هذه المساواة لا تقتصر على كونها حفا للإنسان بل تتجاوز ذلك إلى ادخالها في إطار الواجب.

إننا نجد الإسلام قد بلغ في الإيمان بالإنسان وفي تقديس حقوقه إلى الحد الذي تجاوز به مرتبة الحقوق عندما اعتبرها ضرورات. ومن ثم ادخلها في إطار الواجبات.

وبختتم د. ادوار بحثه بقوله إن النتيجة الحتمية لكل ما سبق هي أن تقوم علاقة المسلمين بغيرهم على القاعدة الذهبية (لهم مالنا وعليهم ما علينا).

وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة موضع التطبيق الدقيق في جميع معاملات من أهل الأمة. كان يحضر ولأم أهل الكتاب ويواسيهم في مصائبهم ويعاملهم بكل أنواع المعاملات التي يتبادلها المجتمعون في جماعة يحكمها قانون واحد.

إن المسلمين ظلوا يحفظون حرمة الأديان ويرعون حق الذمة ويعترفون أن خضع لهم من الملل المختلفة حقاً ويدفعون عنه غائلة العدوان. ومن الفضائل الراسخة في نفوسهم أن تقوم علاقة المسلمين بغيرهم على القاعدة الذهبية الحكمة (لهم مالنا وعليهم ما علينا) لقد سجل التاريخ أن لقاء المسلمين بغيرهم اتسم بالتسامح الديني وبذلك أعطى الإسلام للأجيال درساً بالغ الأهمية في حرية العقيدة واحترام معتقدات الآخرين وحفظهم في ممارسة شعائرهم الدينية وحقوقهم في المساواة مع المسلمين في جميع الشؤون الدينية.

الخطبة الأولى:

الحمد لله احمده واستعينه...
اما بعد: فالعالم على مشارف قرن جديد... وقد اختلفت التصورات عن القرن الجديد باختلاف المرجعيات، والتخالفات والمواقف... ومن ذلك الحديث عن سقوط الحضارة الغربية، والتنبؤ بالثورة العالمية الثالثة، وإشارة إلى أن العالم سيواجه ثورة جديدة آتية من العالم الإسلامي. بعد الثورتين الفرنسية والبلشفية. ويؤكد الأصوليون اليهود والمسيحيون على قرب نزول المسيح عليه السلام، وقيام الدولة المسيحية العالمية ودفع الخوف من نهاية العالم بالبعث إلى اتخاذ مواقف متطرفة، وعربية وأصبح الحديث عن العولمة على كل لسان. فما هي رؤية المسلمين وتصورهم للموضوع؟ أو ماهي مكانة المستقبل في عقيدة المسلم، وثقافته؟

عباد الله - موضوع فناء العالم، أو قيام الساعة علمه عند الله كما يؤكد ذلك قوله تعالى إن الله عنده علم الساعة وقد سئل (ص) عن الساعة فاجاب: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. واجاب القرآن الكريم عن السؤال بقوله تعالى (يسألونك عن الساعة إيان مرساها، قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو) سورة الأعراف الآية: 187. ولكنه صلى الله عليه وسلم، حدث عن أمارات الساعة، أو اشراطها، وعلاماتها الدالة على اقترابها.

تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يكون بين يدي الساعة من أحداث صغرى وأحداث كبرى، وأخذ السحابة رضوان الله عليهم عنه هذا العلم. قال حذيفة رضي الله عنه: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة... الحديث. وأخبر صلى الله عليه وسلم بأحداث وقعت في عهد الخلفاء الراشدين، ك مقتل عثمان، وعمر بن ياسر، وأخبر بفتح القسطنطينية، وقاتل التتار والمغول، وتمزقات الأمة الإسلامية وتجبيل

المحظية للجمهور

كيف نستفيد من أحاديث أشراف الساعة في الدراسات المستقبلية؟

إعداد الأستاذ: محمد بوطيب

عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين. عالم الغيب والشهادة وهو العزيز الحكيم وعنده مفاتيح الغيب... أما بعد فإين المسلمون من هذه النصوص الكثيرة، من القرآن والسنة التي أخبرت بما كان وما هو كائن، وما سيكون، حتى قيام الساعة هل استفاد المسلمون من هذه النصوص في تأسيس علم أو تصور أو فلسفة للمستقبل؟ أو وضع مخطط... يحدد مسيرة المسلمين في مستقبلهم؟ إن العلماء المسلمين المختصين في الدراسات المستقبلية يشكون غياب التراكم المعرفي، إلى حد النقص الفادح، أمام غزارة المعلومات المتوفرة لدى الغربيين، والتي تفرغ لها علما بالمثلثات، وأنشئت لأجلها مؤسسات تنفق عليها الأموال بسخاء، حتى أصبحت الدراسات المستقبلية من أهم ما يميز المجتمع الغربي، ومن أهم عوامل تقدمه وقد أدى غياب الدراسات المستقبلية بين العرب والمسلمين، إلى تعاملهم مع الأحداث والوقائع تعاملًا عشوائيًا وارتجاليًا يتمثل في ردود فعل عاطفية بعيدة عن العلم والعقل... فهناك من يتحدث عن المستقبل انطلاقًا من حتميات دينية من غير أن

تؤسس لهذه الحتمية أسبابها وشروطها، أخذًا بما جاء في القرآن الكريم من مثل قوله تعالى: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) وقوله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). وهناك من ينظر إلى المستقبل بعمومية وإطلاق من غير تشخيص دقيق للمراحل والخطوات، ومن غير الاستناد على خطط وبرامج مجبولة زمنيا تأخذ معطياتها من مسح شامل للواقع في الميادين كافة... وهناك من ربط مستقبل الإسلام بزوال الغرب وحضارته... دون أن يسأل: هل كل ما في الحضارة الغربية غير صالح؟ وبعضهم تصور العالم الإسلامي باعتباره البديل الحضاري لحضارة الغرب غير صالح (١) لكن هل هذا يعقل؟ إذ كيف نطرح انقضا كبديل حضاري للعالم، ونحن نعيش كل أشكال التخلف والبؤس، وتطحننا المشاكل والأزمات، والصدمات، والانقسامات؟ وعندنا أعلى نسبة للامية، وأعلى نسبة للفقر... عباد الله - إن امر انهيار الامم، وسقوط الحضارات، أو علوها وانتصاراتها، تخضع لسنن

وقوانين، فليس في الكون والحياة فوضى، وإذا لم تأخذ هذه القوانين السنن مكانها في نفوسنا وعقولنا وحياتنا، فلن نحقق التفوق الحضاري المنشود، وصديق الله العظيم القائل (فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا)...

إن الغرب بدأ منذ القرن السابع عشر في تخيل معهد مكرس لحل المشاكل الإنسانية، وأخرج الفكرة المتخيلة إلى العمل مع أوائل القرن العشرين. وهاهي الدراسات المستقبلية، قد بلغت عنده شأوها والمسلمون، منذ خمسة عشر قرنا، لم يكتف الوحي بتبنيهم إلى المستقبل بل حدد أهم معالم المستقبل القريب والبعيد، من خلال الحديث عما سيكون. وقد استفاد أسلافنا من ذلك الحديث في بناء تصورهم وشخصيتهم وحضارتهم الزاهرة. فكيف نستفيد، نحن اليوم، من هذا الكنز الثمين المعطل؟ كيف نجعل الدراسات المستقبلية، اقوم منهاجا، وادق علما، مما عند الغرب حيث هي عند قائمة على مجرد افتراضات وتصورات واجتهادات بشرية... في حين هي عند المسلمين مؤسسة على الوحي الصادق... كيف نهمل المستقبل القريب والبعيد الذي ورد التنبيه إليه، التحذير منه في القرآن والسنة والذي بدونه لا يتحقق الاستمرار والإمتداد لرسالة الإسلام الخالدة (وما أرسلناك إلا كافة للناس) كيف نستثمر نصوص اشراط الساعة في مواجهة ما يليقها الافلاك من شياطين الإنس والجن من باطل تعاني منه البشرية؟ كيف نحقق هداية العالمين ونحن على مشارف قرن جديد... القرن الواحد والعشرين؟

ثقافة وادب * ثقافة وادب * ثقافة وادب * ثقافة وادب * ثقافة وادب

وعرة معمر بن عبد الله بن وهب

شعر الأستاذ: التهامي الوهابي - اصيلا -

وحسب ماها ورعاها
وجم ماها قد سقاها
ردد الكون صدى لها
بلغت أقصى مداها
فتنهاني في ضحاها
في دياجي الجبل لها
نفسي سكة نحو هداها
فاغتنى عيها سواها
يغلبني الله إلهها
بهدي القدران طه
يغمر الكون سننها
رض سني يبقون قداها
كذلك منتههاها
قد حبها واصطفهاها
بافتتات من رماهاها
ضل سغفيا من سبهاها

رفع الله غلاها
وبف يضر من جلها
دعوة... خيرة
هي في التاريخ شمسها
ومنتحت ليل طويلا
وهنت فخرا ههولا
أنزحت فاشراها
واجتلى الإيمان فيبها
وقضى من بعد شيركها
أيها الباعث فينا
هذه الدعوة تبنيها
وجنود الله فيها
كان نصرا مبنيها
أوليس.. الله ربيها
دعوة الحق رماهاها
وسبهاها أدعيهاها

قل لمن اتخذ الدعوة سلطانا وجاها؟

وحسب ماها ورعاها
وجم ماها قد سقاها
ردد الكون صدى لها
بلغت أقصى مداها

وحسب ماها ورعاها
وجم ماها قد سقاها
ردد الكون صدى لها
بلغت أقصى مداها

هذه الدعوة فيها المجد بالمجد ثباها

وبها الأرض تغنت
ولها اهتت رباها

وبها الأرض تغنت
ولها اهتت رباها

أي سر فجر الصخر كالتنهر مياها

أي سر غمر الأرض
فلم يبق نجهاها

أي سر غمر الأرض
فلم يبق نجهاها

أبو العلاء المعري يوم لا يعرف للكلب سبعين اسما.

دخل أبو العلاء المعري يوما على الشريف المرتضى فعثر برجل فقال له الرجل:

من هذا الكلب؟

فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما. فقربه المرتضى واختبره فوجده علامة، ثم جرى ذكر المتنبي يوما فتقصه الشريف المرتضى وذكر معايبه فقال المعري: لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

«لكن بمنزله في القلوب منزله»

لكفاء فضلا وشرفا، فغضب الشريف، وامر بسحبته برجله وإخراجه من المسجد، ثم قال لمن حضر مجلسه:

«أندرون أي شيء أراد هذا الأعمى بذكر هذه القصيدة وللمتنبي أجود منها ولم يذكره؟ قالوا: لا، قال: إنما أراد أن يذمني بقوله فيها:

«ولا أتسك من عني من نقص

فهبي الشهادة لي باني كمن

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوك
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الأرض :
كالبر من حيث النفث رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوحا
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إلى الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان : صلى الله على محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وعلى آله
وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : (إنما المؤمنون الذين إذا
ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى
ربهم يتوكلون : الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك
هم المؤمنون حقا، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) (سورة
الأنفال).

في هذه الآيات من الذكر الحكيم نرى صفات وأوصاف المؤمنين
كما وصفهم الله عز وجل : فالمؤمنون قلوبهم وجله يغمرها الحنين
لذكر الله وقلب المؤمن قلب رقيق ومطمئن فيه الرحمة وفيه الحنو
الكثير، وتملئه الرهبة من خشية الله، وعندما يستمع إلى الذكر
تجد قرائعه ومشاعره تهتز خائفة لهذا الجلال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : [يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفئدة الطير] رواه مسلم .
جاء في معنى الحديث : أفندتهم مثل أفئدة الطير: أي قلوبهم
رقيقة.

لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم كثيرا ما يجهشون بالبكاء
في خشوعهم وسجودهم في صلاتهم وكذلك في المواقف العظيمة
للسلطان الكريم صلى الله عليه وسلم.

وكان أبو بكر رضي الله عنه رقيق الرسول صلى الله عليه وسلم
رقيق المشاعر ويسمع آزين بكائه في سجوده ميتة لا اله عز وجل.
هكذا ربي الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه، وكان الصحابة
رضوان الله عليهم يعلمون أبناءهم وأزواجهم القرآن وكان يسمع
آزين قوي كدوي النحل لتلاوتهم لكتاب الله عز وجل في بيوتهم.
وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، مثالا يحتذى به في
الإيمان والإمامة والعلم وكان ورعا تقيا.

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وال بيته الطيبين،
لا يتوكلون إلا على الله ولا يلتجئون إلا إليه ولا يخافون إلا منه ولا
يرجون إلا هو ولا يطمعون إلا في رحمته. قال جابر : كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أثينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين،
وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة، فاخترطه
فقال : تخافني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا، قال: فمن
يمنعك مني؟ قال: «الله».

الإكثار من قول لا إله إلا الله

أمني بني بنسبع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أمرني ربي بتسبع

- (1) الإخلاص في السر والعلانية،
- (2) والعقل في الغضب والرضى،
- (3) والقصد في الفقر والغنى،
- (4) وأن أعفو عن ظلمي،
- (5) وأصل من قطعني،
- (6) وأعطي من حرمني،
- (7) وأن يكون ظلي نكس،
- (8) وصمتي فكن،
- (9) ونظري عبدة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أكثر من قول لا إله إلا الله، فإن من سئل عن شيء من الأشياء،
وسئل عن شيء من الأشياء، وتزبى (الزنبك) ك تزبى (النار) شيء.

الإلياف الزجاجية من مسببات السرطان

نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، أن الإدارة الأميركية صنفت المواد العازلة
المصنوعة من الإلياف الزجاجية على أنها من المواد التي يشتبه في أنها من
مسببات السرطان.
ووضع مسؤولون في إدارة الصحة والخدمة البشرية الإلياف الزجاجية
(فايبرغلاس) الذي يستخدم في 90 في المائة من منازل الولايات المتحدة على قائمة
رسمية من المواد التي من المؤكد أو من المشتبه في أنها من مسببات السرطان.
ووضع علماء التصنيف الجديد استنادا إلى دراسات علمية وردت في
تقرير معد للعرض على الكونغرس الأميركي من المقرر أن ينشر في غضون
شهر. وقالت الصحيفة أن مواد العزل المصنوعة من الإلياف الزجاجية التي
توجد في الجدران والأرضيات موضوعة في قائمة للمواد «التي يشتبه في
أنها مسببة للسرطان وليس المواد «المعروفة أنها» مسببة للعرض الفئاد.
ونقلت عن مسؤولين أنه على رغم التصنيف الجديد فإن مواد العزل تكون
غير ضارة في حالة استخدامها على نحو سليم.
والتقرير وضعه بيل جايمسون من البرنامج الوطني للتكنولوجيا في رالي
(نورث كارولينا). وقد قال العالم أن هذا التصنيف يشكل الخطوة الأولى في
سبيل التعرف على الأخطار المحتملة للمواد الكيميائية.
والإلياف الزجاجية واحدة من سبع مواد تضمنتها أحدث قائمة وردت في
التقرير السنوي للمواد المسببة للسرطان التي باتت تشتمل على 180 مادة.
وقالت الصحيفة أن من بين المواد التي أضيفت إلى القائمة غاز الراتون
المشح الذي يوجد في الطبيعة في الطبقات القريبة من القشرة الأرضية.

قال : نعم، قال: ففيهما فجاهد..
فالإعتراف بحق الوالدين واجب
على كل إنسان تاديبه كاملا، طاعة
لله تعالى وتنفيذا لأوصيته، ومن
الآداب التي عليه الالتزام بها هي :
1 - طاعتها في كل ما يأمران به
أو ينهيان عنه مما ليس فيه معصية
لله تعالى ومخالفة شريعته إذ لا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق
مصادقا لقوله تعالى : «وإن جاهدك
على أن تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا
معروفا، صدق الله العظيم (سورة
لقمان / الآية : 14) .
2 - توقيهرما وتعظيم شأنهما،
وخفض الجناح لهما، وتكريمهما
بالقول وبالفعل، فلا ينهرهما، ولا
يرفع صوته فوق صوتهما، ولا يمشي
أمامهما، ولا يفضل عليهما زوجة أو
ولدا، ولا يدعهما باسمهما بل بيا
أبي، وبيا أمي، ولا يسافر إلا بإذنهما
ورضاها.
3 - برهما بصلة الرحم التي لا
رحم له إلا من قبلها، والدعاء
والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما
وإكرام صديقهما.
وكل هاتاه الآداب وردت في
الحديث النبوي الشريف عن أبي
داود حيث قال : جاء رجل من
الأنصار النبي عليه الصلاة
والسلام فقال : يا رسول الله هل
بقي علي شيء من بر أبوي بعد
موتهما أبرهما به؟ قال : نعم
خصال أربع : الصلاة عليهما،
والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما،
وإكرام صديقهما، وصلة الرحم
التي لا رحم لك إلا من قبلها، فهو
الذي بقي عليك من برهما
بعدموتهما.
وصدق سبحانه وتعالى وصدق
رسوله الأكرم .

توصلت صفحة الشباب بمقال من الأستاذة عائشة
البوحاميد من الرباط ويسرنا أن نقدمها لكم في هذا
العدد بعنوان :

«وبالوالدين إحسانا»

إن الدين الإسلامي الحنيف دين
كل خلق حسن، ودين كل سلوك
سوي، ذلك، أنه يعتبر دين عمل
ومعاملة، فعلى كل فرد من أفراد
العمل على التحلي بكل مبادئه
السامية وأهدافه النبيلة. وأحسن
واسمى خلق على المراء التحلي به
والمحافظة عليه طيلة حياته هو
خلق الإحسان وهو أنواع متعددة :
فهناك الإحسان إلى الإنسان، وهناك
الإحسان إلى الحيوان، ثم هناك
الإحسان إلى البيئة بمختلف
أنواعها. ولعل النوع الأول أي
الإحسان للإنسان هو موضوع

حديثنا، وبالأخص الإحسان
للوالدين وبرهما. فالمسلم الحق يؤمن
بحقوق والديه عليه وواجب برهما و
طاعتهما وحسن معاملتهما لا
لكونهما سبب وجوده فحسب، بل،
لأنهما قدما له من الجميل والمعروف
ما وجب معه مكافأتهما بالمثل، كما
أن الله عز وجل أوجب طاعتهما حتى
أنه سبحانه قرن ذلك بحقه الواجب
له من عبادته وحده دون غيره فقال
عز من قائل : «وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما
يبخلن عندك الكبير أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل

أضواء على واقع التعليم الأصيل في الأصفاع السوسية بين الأمس واليوم

تقديم واختيار الأستاذ: عبد الرحمن القباي

عضو الرابطة / فرع البيضاء

صدر مؤخرا كتاب فريد في بابيه يتناول حياة شيخ بقلم تلميذه، ويحمل عنوان «فوح الطيب من حياة العلامة الطيب»، وهو من تأليف السيد محمد حيان المعروف بابوري، ومراجعة الأستاذين عبد الكريم الشعوري، وبلقاس الشعوري.

ويقع هذا الكتاب في 240 صفحة من الحجم العادي، ويتطرق إلى شخصية أحد الفقهاء المعاصرين بسوس، ويبرز الدور الذي كرس له هذه الشخصية حياتها في تربية أجيال هذه المنطقة، وتعليمها تعليما يعتمد على الكتاب والسنة، ونشر اللغة العربية.

ونظرا لأهمية فحوى الكتاب فقد استقطبت لكم منه، أيها القراء الكرام، نصا مفيدا يلقى الأضواء على واقع التعليم الأصيل في الأصفاع السوسية بين الأمس واليوم.

وفيما يلي النص بتصريف، جد طفيف، وهو منشور في الصفحات المرقمة من 24 إلى 29:

«عرف السوسية في المدارس العتيقة بسوس تقدما في العقود الأخيرة، ذلك أنه لوحظت زيادة كبيرة في نسبة الطلبة الذين يحفظون كتاب الله ويدرسون السنة النبوية، لماذا؟ وكيف هذه الزيادة؟

هذه الزيادة ترجع أسبابها إلى عدة عوامل:

1- أن السوسيين لهم طبع مميز منذ قرون في حفظ كتاب الله حفظا متقنا إلى جانب دراسة السنة النبوية المطهرة، مما حدا بهم إلى زيادة التمسك بهذه الطريقة التعليمية القديمة (1).

2- أن هؤلاء السوسيين ذوي اللغة الأمازيغية نصب عليهم معرفة معنى كلام الله وسنة نبيه دون معرفة اللسان العربي، معرفة تقتلج دائما، وقتسا طويلا، وتستوجب سفرا بعيدا نحو أماكن ثابته.

3- أن أغلب القرى الثابته عن المدن في سوس لا تتوفر على المدارس العصرية اللهم ما كان في السنوات الأخيرة من مدارس عصرية لا نفي، غالبا، بالمرغوب. فمن الطبيعي أن التلميذ الذي فتح عينيه في مثل هذه البيئة على الكتاب القرآني ولم يجد لا مدرسة عصرية ولا معهدا لا بد أن يبحث عن مدرسة تؤوبه لمتابعة الدراسة والتعليم للقرآن والسنة عن طريق أمثال مدرستنا من المدارس العتيقة السوسية.

4- أن المدارس العتيقة، بصفة عامة، جهزت تجهيزا مهما وعرفت تحسنا كبيرا في المواد الضرورية من طرف المسؤولين عليها جزى الله الجميع أحسن الجزاء.

كما لوحظت زيادة في حفظ القرآن الكريم بعدة روايات، وفي دراسة السنة النبوية والعلوم العربية.

فمن المعلوم لدى أوساط الطلبة، أن الحافظ لكتاب الله يعرف من خلال صوته البارز أثناء الحزب الراتب، وتظهره في ساحة

التصحيح والإملاء ونحو ذلك، ويعلم لدى الجميع أن المدارس السوسية لا يحمل فيها المصحف - ولو كان حملة أحسن - وذلك للحفز إلى مزيد من الجهاد المستمر لحفظ كتاب الله تعالى.

والناجح الماهر في كتاب الله هو من يقرأ الخنمة القرآنية عن ظهر قلبه ولا يمكن ذلك إلا بجهد متواصل وجد مستمر وحفظ متقن.

كما يبرز بين الطلبة بارع في إحدى العلوم، ذلك أنه يظهر بشخصيته أمامهم إما لإلقاء درس وإما عند كتابة موضوع حيث يستشفون من أدائه مستوى إنتاجه وأدبه وإعرابه وبيانه. أما العلوم التي يعتني بها الطلبة فأولها علم العربية، ويتمثل ذلك في دراسة:

«الأجرومية»، «الزواوي»، «الجمال»، «لامية الأفعال»، «الافقية»، «التخليص والجواهر المكنون»، «إيساغوجي»، و«السلم في المنطق». فهذه المتون تدرس للمبتدئين لينمكونوا من إجادة النطق باللغة العربية وإنقان قواعدها، ونأتي علوم الفقه والتفسير لنحتل بالاهتمام الكبير لدى الطلبة كذلك.

والعلوم المذكورة أعطت نتائج مهمة للطلبة الذين درسوها فتمكنوا بها من القدرة على تفسير كتاب الله الكريم، ودراسة سنة نبيه الحبيب ومن الاستنباط الصحيح للأحكام الشرعية في مصدري الشريعة القرآن والسنة، كما كونوا لأنفسهم ملكة أدبية يستطيعون بها الإبداع في مجال الكتابة الأدبية.

ونأتي بعدها الفرائض وكيفيتها والحساب وقواعده وعلم الفلك وأوقاته وعلم الكلام وأساليبه وعلم الحديث وأصوله والعروض وتدريبه لنحل مكانتها من الاهتمام لدى الطلبة. ودراسة هذه العلوم، كلها، ليست إلا امتدادا لما درج عليه التعليم في سوس منذ النهضة التاريخية، لذلك لم تطرا على العلوم المتلقاة في المدارس أي زيادة، كما لم يلاحظ خروج على النهج القديم ولو كان بين مدرسة وأخرى اختلاف في المتون المدرسة، فلا يعني ذلك زيادة لأن الهدف واحد، والمغزى واحد، فمثلا: من يدرس قطر الندى، وشذور الذهب، وقواعد الإعراب لابن هشام، في قواعد العربية كمن يدرس الإلفية والأجرومية والزواوي، كل ذلك يصب في اتجاه واحد وهو قواعد اللغة العربية (2).

وأقرأ معي فيما يلي السبب

الداعي إلى حفظ كتاب الله عند السوسيين في فقرات للأسناد العلامة أبو الوفاء يحيى أحمد بن علي التجاجني (3)، في مؤلفه: «مآثر السلف ومفاخر الخلف». يقول: «ببدا الصبي بحفظ القرآن الكريم إيتارا للنسب والشواب، ولينمزن على النطق السليم بحروف اللغة العربية، وإن كان القاضي أبو بكر بن العربي ذهب إلى أن الأولى تعلم العربية والشعر على سائر العلوم كما هو مذهب الأندلس لأن الشعر ديوان العرب، وحمل على الطريقة المالوفة حملة عشواء وإفقه العلامة ابن خلدون قائلا: «وهو لعربي مذهب حسن إلا أن العوائد لا تساعد عليه وهو أعلم بالأحوال».

ولا يخشى من تعرض الولد في جنون الصبا للافات والفواظع عن العلم فيفونه القرآن لأنه إذا تجاوز البلوغ ينحل من رقبة الحجر والسيطرة، وتعصف به رياح الشبهة فتلقه في ساحل البطالة، والانقطاع عن العلم بالجملة. وهذه الطريقة المتبعة عندنا بالمغرب أنت أكلها ولا تزال، فكثير من العلماء الأقدمين حفظوا القرآن حفظا جيدا، وانفتحو إقنا محكما وكثير منهم بالحروف السبعة مع الإمام النمام، بكل العلوم التي نصلها أفهامهم فكانوا شيوخا أجلاء وأئمة فضلاء ونالوا الحسنيين وحازوا أوفر النصيبين.

فحفظ القرآن يستدعي العمل به، والعمل به بضمن سعادة الدنيا والآخرة، فهو الأساس وهو الخطاب الإلهي الكريم الجامع المانع، ففضائله لا تحصى وأسراره وحكمه لا نستقصى، وصديق الله العظيم إذ يقول: (ونزلنا عليك الكتاب ونبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) (سورة النحل / الآية: 89).

ويضيف المؤلف في إشارة إلى مزايا هذه المدارس قائلا: وتمثل هذه المدارس مراكز علمية لها وزنها، والميزة المميزة لكل واحدة منها، فهي وإن اتحدت أهدافها فقد تختلف في الوسائل فنجد هذه تهتم بفن النحو، مثلا، وتقدمه على ما سواه، ونجد أخرى تمتاز بالأدب والشعر، وتلك تحاول أن تجمع بينهما حسب ميول الأساتذة وتخصصاتهم، لذلك نجد الطلاب الأخذين على عدد من الشيوخ نفتح مواهبهم وتفوي مشاركتهم تأثرا باتجاهات مختلفة الأنواع أكثر من الطالب المقتصر على شيخ واحد يراه سيد الدنيا وحافظها ويعد ما سواه من سفل المناع، عن حسن تدبير، وصديق

نبيه، وفانته أن علماء السلف والخلف منهم من تعد شيوخهم بالمئات أكثر منهم على سبيل المثال إمامنا مالك رضي الله عنه، أخذ عن 900 شيخ وما أفتى حتى شهد له سبعون إماما أنه أهل لذلك، فلهذا كان عالم الدنيا وإمام الأئمة، والقاضي عباس تعد شيوخه، أيضا، بالعشرات ألف كتابا خاصا فيهم وناهيك بمن أخذ عن القاضي أبي بكر بن العربي المعافري.

ولعلنا ننساع، ما هي الأسباب التي دفعت بالمغاربة، عموما، وبالسوسيين، خاصة، إلى إظهار هذه المدارس وإخراجها للوجود؟ السبب هو حب العلم واحترام أهله.

فالإسلام يحض على الزيادة في العلم والإكثار منه، وخصوصا، العلم بالله، وبشيد بمقام العلماء. وهاتان الصفتان حب العلم واحترام أهله متاصلتان قديما وحديثا في أبناء المغرب الحبيب فهو قبله العلماء ومحط رحالهم (4).

وعلى العموم، فإن جميع المدارس السوسية عرفت في الثلاثين سنة الأخيرة استنفاضة مهمة بعد أن دب إليها الفتنور، وغشيتها الخمول بسبب الظروف والأحوال. واختتم هذه اللمحة بهذه الكلمة في هذا النسق

النقصان حتى لا أعلم في هذا، السنة 1358 هجرية مدرسة فيها نحو 50 من الطلبة فما فوق بقليل، إلا مدرسة إيفالان بقبيلة [مسجينة] بسبب الأستاذ الحاج مسعود الوفاوي اللالفي 1365، وأما غيرها ففيها نحو عشرة إلى خمسة عشر وإلى عشرين أو ثلاثين على الأكثر، وتوجد قلة من المدارس العامرة عمارة ما لكن لا تتجاوز خمس عشرة مدرسة فما دون وقد أن يجاوز ذلك العدد.

وقد أفقلت أبواب الدراسة الجدية ولا يربط الأساندة، اليوم، في المدارس، ولا الطلبة الذين معهم إلا للمعاش، فقط، وقد بعضي أسبوع فشهران من غير معاظة درس إلا عند أناس منهم لا يتجاوزون نحو خمسة عشر. هذا ما في نحو الخمس عشرة مدرسة التي لا تزال تذكر وأما غيرها فاستاذها بمنزلة الناطور للبسنان بحرس سفوف المدرسة وأبوابها لثلا تمتد إليها الأيادي، حفيقة والله مؤلة لا يملك معها الغيور إلا أن يقول: إن دام هذا ولم يحدث له تغيير، لم يبك ميت ولم يفرح مولود، هذا مع كونها قبل 1330 هجرية مع ضعفها إذ ذاك يكون فيها ما يناهز المائة لكل مدرسة من المدارس الكبرى مثل: الأوزية والتانالمة والبونعمانية والمحمدية والبعلدية والألفية والنمحدثية

قلله الأمر من قبل ومن بعد، وقد توفي سيدي العربي الأوزي سنة 1226 هجرية عن مئتين من الطلبة فابن ذلك اليوم ولا نصفه.

(اه) وبعد مدة كبيرة أي بعد استقلال المغرب، ودب روح التعليم في جسد سوس، فال علامة محمد المختار السوسي في هذا الموضوع: أقول: إن الزمان قد اسندار بما تحبه سوس، فبرز بعد الاستقلال معهد منظم حافل بضم بين جنبيه هو وفروعه أزيد من سبعمئة ألف طالب، لا مئتين، فقط، فالحمد لله الذي أانا الاستقلال

على يد محمد الخامس فانا منه كل ما برام وهل تروم سوس إلا انبعثت العلوم فيها: (انتهى كلامه).

وأقول بدوري كذلك (والقول هنا مؤلف كتاب «فوح الطيب»): فلننعم روحك الطاهرة، يا اسنادنا المختار، بالنعيم المقيم ولتعلم أن لسوس رجالها الذين لن يضيعوها مهما كلف الأمر، وجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ضامن التقدم لسوس وللمغرب كله.

-الهوامش:
(1) انظر كتاب «سوس العالمة، للمرحوم المختار السوسي.
(2) المصدر السابق من ص/6 إلى ص/120.
(3) من علماء سوس المعاصرين، له باع طويل في جميع العلوم، وهو استاذ بمدرسة آيت وافقا، وله تلاميذ كثيرون.
(4) انظر كتاب «مآثر السلف ومفاخر الخلف، لأحمد بن علي التجاجني، (ص/10-11-12).

(5) توفي سنة 1383هـ/1963م.

الخميس 21 ربيع الأول 1419 الموافق 16 يوليوز 1998

العدد: 834

وبلادنا والحمد لله سبابة في هذا المجال تقيم احتفالات دينية كبيرة في جميع القرى والمدن من كل عام تعظيما وإكبارا لهذا النبي المختار، وأجلى وأعظم ما يكون التكريم لهذا النبي (ص) ما نشاهده بحضرة أمير المؤمنين أدام الله نصره وتأييده وسدد خطاه من إنشاد بديع ومدح عجب لخير البرية عليه أفضل الصلوات والسلام، إن أمير المؤمنين الحسن الثاني يعطينا القدوة الصالحة والدروس المغيرة في كيفية الاحتفال بالأعياد الدينية وهو يكرم السادة العلماء ويجلبهم فالأمة الإسلامية الحقة تتجلى في اهتمامها بمقدساتها الإسلامية والحفاظ على أعيادها وفي هذا الاحتفال البديع الذي يقيمه ملكنا الهمام كل سنة، فيه من الإبداع ما يدلنا على سمو عبقرية ورجحان عقله، فمحبته لدينه ونبيه، فإيمانه القوي وسياسته الرشيدة السديدة صنع حدث القرن، تلكم، يا أخوة الإسلام المسيرة الخضراء التي سلاحها القرآن الكريم وأساسها الشهادة من أجل الكرامة، إن الانتصار على الأعداء والتغلب على الحساد من صنع الإيمان الحق، فنانع بها من قدوة، وأكرم به من احتفال وكيف لاوبركة جده المصطفى (ص) بين جانبيه، أدام الله عز أمير المؤمنين على توالي الأيام وحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم كما نسالك يارب أن تحرسه بعينك التي لا تنام، ونحن له ولشعبه ناصرا ومؤيدا وبارك اللهم في ولي عهد الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة الكريمة، وبالله تعالى التوفيق والسداد وهو الهادي إلى سبيل الرشاد.

الميلاد . فقراءة القرآن الكريم والذكر بأنواعه والتطبيقات المختلفة ودروس في السيرة العطرة نعم كل المساجد والزوايا، وفرحة الأمة الإسلامية عامة في البيوت والمساجد بمقدم هذا المولد السعيد الذي أشرف على الدنيا وأضاءها فكان نورا علينا والنبي (ص) يرد بنفسه على من احتفل بمولده وعظمه فقال (ص): «من فرح بنا فرحنا به، فاجتماع الناس بهذه النية فعل مستحسن وقال الإمام أبو شامة شيخ النووي ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق لمولده (ص) من الصدقات والمعروف وإظهار الزينة والسرور وهذا الفعل مشعر بمحبة النبي (ص) وتعظيمه في قلب فاعل ذلك . واستنبط الإمام الحافظ ابن حجر تخريج عمل المولد على أصل ثابت في السنة وهو ما جاء في الصحيحين أن النبي (ص) قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم، فقالوا: هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى، ونحن نصومه شكرا فقال (ص): نحن أولى بموسى منكم، وقد جوزي أبو لهب بتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين بسبب اغتفائه ثوبية لما بشرته بولادته (ص)، فإنه يخرج له من بين أصبعيه ماء بشره كما أخبر بذلك العباس في منام رأى فيه أبا لهب.

جدار الكعبة قائلا يقول : ولد المصطفى المختار الذي تهلك بيده الكفار، ويظهر من عبادة الأصنام. ويامر بعبادة الملك العلام، وتزلزلت الكعبة واضطربت ليلة ولادته (ص) ولم تسكن ثلاثة أيام ولياليهن، واشتق إيوان كسرى، كل هذا إرادة الله أن يكون أبيه لنبيه (ص) سيدنا محمد (ص) هو بشر لا كالبشر، يستحق منه تعظيمه

وتوالت بشرى الهوائف أن قد ولد المصطفى وحق الهناء . إن أنوار النبي (ص) كسيرة لا تحصر ولا تحصى، وأذكر منها: العقيدة التي هي أساس الإيمان فالذي يجب على المؤمن - هو أن يجاهد مغريات النفس ويمنعها من التيسيب والميل إلى الهوى والشیطان، وبهذا يلزم الطريق السوي، فصلاح الإنسان يؤدي إلى صلاح المجتمع وإذا صلح المجتمع صلحت الحياة، وتحققت السعادة الدنيوية والآخرية، وقل اعلموا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ومن أنواره (ص) كذلك خلقه السامي وسلوكه الرفيع شهادة الحق سبحانه، وإنك لعلى خلق عظيم، فالتاسي به (ص) نور والتجلي بصفات المروءة كالأمانة والصدق والرحمة والكرم والتسامح والتواضع والعفو كل هذه أنوار نابغة من الإيمان الحق «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» ترجم رسول الله (ص)، هذه الآية عمليا في حياته فهو عين الرحمة، وأمه أمة مرحومة وفي السيرة العطرة جاء نفر من الصحابة إلى النبي (ص) وقالوا له: إنا لنرحم أبناءنا وأزواجنا وأهلنا قال (ص): «ما هذا أريد، وإنما أريد الرحمة العامة»، وهو يشير (ص) إلى أن الرحمة تلك التي تسود المجتمع كله . ومن معجزاته (ص) عند ميلاده تنكس الأصنام وسمعت من

لقد وهبنا الله تعالى نحن المغاربة نعمة من أجل النعم وأعظمها بعد نعمة الإسلام ألا وهي سلاله آل البيت النبوي الشريف . وخلصته هذه الشجرة الطيبة المباركة هو أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني زاده الله شرفا وعزا، إنه الملك المحب لشعبه والمحبوب من شعبه، لقد جمع ملكنا الهمام كل صفات المروءة والفضيلة، فالنسامح والعفو والرضا والتواضع والفضيلة والكرم، من شيمه الأصيلة، كيف لا، وقد رياه والده الأكرم المنعم أب المغاربة جميعا البطل المجاهد الأعظم مولانا محمد الخامس - طيب الله ثراه - في مدرسة القرآن الكريم، وعلى هذا النهج النبوي الشريف يسير لذلك نراه دائما، في كل المناسبات يحت على التحلي بالأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة ينصح بالقرآن الكريم ويعظ بحديث جده المصطفى (ص) فالخير والبركة والفضل والإحسان في آل البيت فالسمع والطاعة لك يا أمير المؤمنين.

كلما طلع علينا هلال ربيع الأول تهب علينا نسائم مولد المصطفى (ص) إنه نور البشير النذير والهادي إلى الطريق المستقيم، لقد جاء القرآن الكريم وهو يحدثنا عن هذا النور المحمدي بقوله سبحانه: «لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» . نذهب علما التفسير في الآية أن النور الذي تعنيه الآية هو محمد بذاته وصفاته (ص) وقالوا في الكتاب هو القرآن الكريم، وفعلا مولده نور، وبعبارة نور، فالتمثال في احتفال المسلمين بمولد الرسول الأكرم (ص) أنه يخلص إلى عصرين متباينين: عصر طلع فيه اشكال من الانحرافات والضلالات. وعصر جديد أشرق فيه نور الهداية والنوحيد، ولله در الاسم البوصري رحمه الله حين قال:

أنوار المولد النبوي ورعاية أمير المؤمنين لسنة جده المصطفى

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

وإكباره في نفوسنا، لذلك جرت العادة، ونعم العادة، هذه، إن الناس إذا سمعوا ذكر وضعه (ص) يقومون احتراما وتعظيما لشأنه. وهذا القيام مما استحسنته العلماء ولاشيء فيه، وقد فعل ذلك كثير من علماء الأمة الذين يقتدى بهم وهم من هم مكانة وعلم وتقوى، فماذا نقول نحن اليوم في هذا؟ أما احتفالنا اليوم، نحن المغاربة بعيد المولد النبوي الشريف هو مشروع لاشيء فيه . وهو مناسبة لإظهار السمائل المحمدية ومعجزة

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

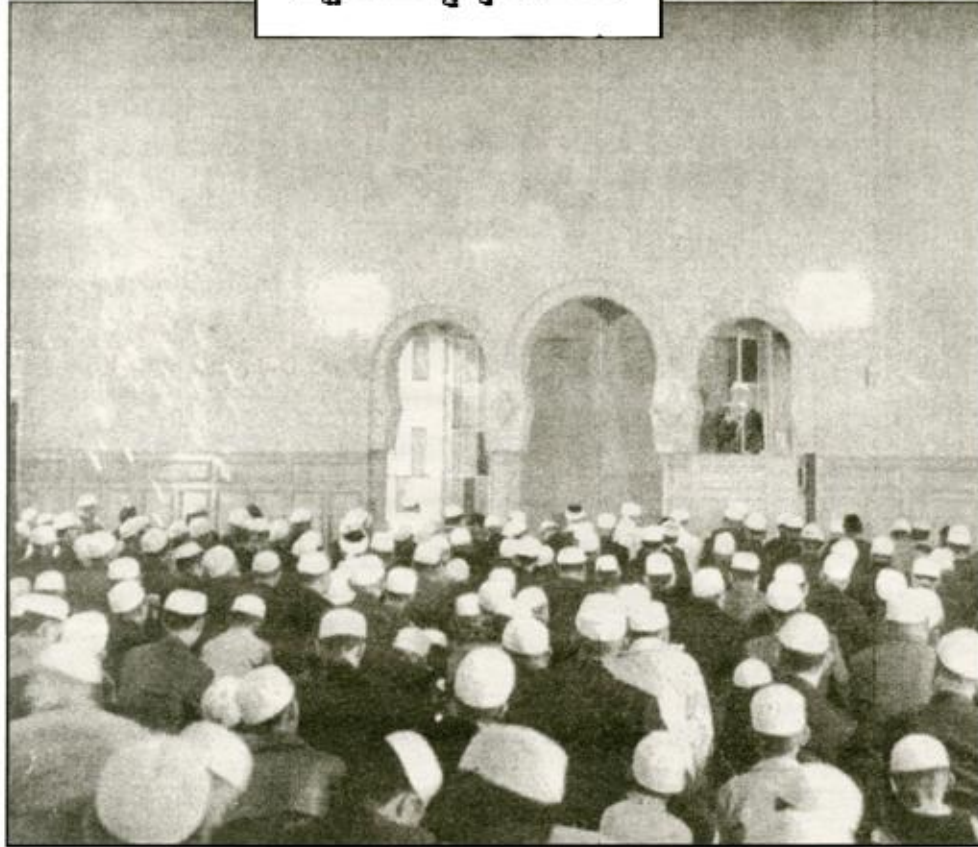
تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج نشاط رسالة الطالب خلال شهر يوليو 1998

من 01 إلى 08/07/98 :	* مهرجان ثقافي بمناسبة عيد الشباب، يشتمل على فعاليات - شبابية هادفة مداومة بدار الشباب.
05 / 07 / 1998 :	* محاضرة للدكتور حسين العظم بعنوان : «وحدة الثقافة - ومواجهة صراع الحضارات»، (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
07 / 07 / 1998 :	* المهرجان الثقافي الإسلامي بمناسبة المولد النبوي الشريف، (6.30) مساء بالمركب الثقافي للمجلس العلمي.
09 / 07 / 1998 :	* مناظرة: «النزبية والتحديث وثقافة العصر»، على الساعة (6.30) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي.
11 / 07 / 1998 :	* ندوة : «سمات علوم المستقبل، وأزمة البحث العلمي»، على الساعة (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
13 / 07 / 1998 :	* طاولة مستديرة حول موضوع : «السببما والثقافة أية علاقة؟»، على الساعة (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
15 / 07 / 1998 :	* حلقة دراسية لكتاب: الإسلام وصراع الحضارات للدكتور أحمد العتيبي، (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
من 17 إلى 07/07/98 :	* أيام ثقافية تحت شعار : «الثقافة وسيلة نهضوية للعلم»، على الساعة (6.30) مساء بالمركب الثقافي للمجلس العلمي.
19 / 07 / 1998 :	* لقاء علمي حول موضوع : «الاستنساخ وتوابعه إلى أين؟»، على الساعة (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
21 / 07 / 1998 :	* محاضرة للدكتور سعيد الكيلاني بعنوان: «العولمة ورهانات الثقافة»، (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
23 / 07 / 1998 :	* حلقة تدارس برئاسة الدكتور منير سلامة حول موضوع : «قيم الحدالة في الفكر العربي»، (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
25 / 07 / 1998 :	* يوم الأبواب المفتوحة تحت شعار : «الثقافة والمجتمع المدني» (طيلة اليوم) بقاعة العروض بدار الشباب.
27 / 07 / 1998 :	* محاضرة للدكتور ناجي الهادي بعنوان : «الإنسان والكون»، على الساعة (6.30) مساء بالمركز الثقافي.
28 / 07 / 1998 :	* يوم دراسي مفتوح عن : «اللغة والتدريس العلمي الحديث»، (طيلة اليوم) بقاعة العروض بدار الشباب.
من 29 إلى 07/07/98 :	* المنتدى الأدبي الوطني تحت شعار : «من أجل عمل أدبي راهن»، (6.30) مساء بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات./.

معالم إسلامية



الصحة الإسلامية في الصين

شباب وعوائل

شباب معرض عن الزواج لماذا؟

في هذه المرة سنتنصب تاملاتي عن الحياة داخل البيوت وبين الأسر، وغالبا مايتشعب الحديث بين الناس عن ظروف معيشية يحيونها بين أهلهم وزوجاتهم وأبنائهم، وكلهم جادون في البحث عن السعادة والاستقرار والراحة، وبالنسبة لرب البيت أو ربة البيت أين يجدان سعادتهما؟ الزوجية هو المطبخ وقضاء أوقات طويلة فيه، حتى أن بعض الأسر صارت تبحث لابنائها عن قريبات يجسن المطبخ، قبل كل شيء، وقد فاتهم أن يعرفوا بأن نتيجة اختيارهم هذا هي أمراض السمنة والانتفاخ في أحسن الأحوال، وبذل أن تفكر هذه الأسر بصحة الجسم صارت تطور هذا الأمر حتى تحولت المرأة من شريكة حياة وأم أولاد تحقق السعادة إلى طبخة تجلب المرض وتطور الرجل من إنسان يأكل كي يعيش إلى شبح يعيش ليأكل، فيفقد بذلك متعة الأكل وصحة العقل.

في عالم اليوم يعيش حوالي ثلاثة مليارات امرأة منهم السنس، تقريبا، من المسلمات ولكن مع ذلك نجد شباب المسلم يعاني من مشاكل العزوبة. والواقع ليست المشكلة نذرة نساء أو ولادة رجال، فطرفا الحياة مضمونان من الخالق لادامة الخلق، لكن المشكلة تكمن في العادات والطقوس الاجتماعية التي لاعلاقة لها من قريب أو بعيد بالإسلام وقيمه. وقد قرأت ذات مرة بحثا لاستاذة جامعية بعنوان: «بطالة المرأة وأسبابها»، وألقت اللوم على عائق الرجل في استفحال مشكلة العنوسة، وعدم إيجاد العلاج الحاسم لها، وفيما أعلم أن هذه المشكلة لا تقتصر على المرأة وحدها، بل هي مشكلة اجتماعية حادة ضحيتها الرجل نفسه، فالشباب وقد كبر واشتد عوده وبلغ مصاف الرجال يصطدم، أحيانا، بالضوابط والشروط غير الدينية أو الأخلاقية التي يضعها ذوو الفتاة عند الخطبة، فهم يطلبون المستحيل، وكثيرا مايبقى الشاب في أغلب الأحوال بعيدا عن إكمال دينه، وتضطر المرأة إلى صرف النظر، نهائيا، عن الزواج بسبب تقدم العمر الذي يضعها بسرعة في خانة الخلفية للمجتمع «عانس»، ورغم هذه المخالفات التي تشكل جريمة كبرى في المفهوم والعرف الإسلاميين إلا أنك كثيرا ماتجد أبطالها يزعمون التمدن والتطور.

إن الأديان جميعها، وخاصة الدين الإسلامي الحنيف لم يضع أي تعقيدات بشأن المهور، بل حثت على الاختيار السليم، الذي يحكم فيه عنصر الولاء للأخلاق والآداب العامة، وعظماء المسلمين عندما كانوا يواجهون مسائل متعلقة بتزويج أبنائهم، عالجوها بوضع الثروة والمال جانبا واختيار البذرة الصالحة. والطمع ليس مبدأ إسلاميا والتجني على الفتاة تحت لافتة الرغبة في ضمان مستقبلها إضرار بالأسرة نفسها، فالسعادة عملة صعبة ليس من وجوها الثروة، بل أن البحث عن هذه الأمور نكبة سرها ضياع القيم عند الأفراد قبل الجماعات. قال لي يوما صديق عزيز وكان يبحث لولده وهو مثقف مهذب عن قرينة نسعه، فالتجأ إلى جار له يخطب منه كريمته، لكن هذا بادره قائلا:

- وماهي اجرة ولدي؟

اجابه الأب:

- هو الآن في الطريق والمستقبل امامه..

تنهد الجار، واكتفى باعتذاره هذا:

- مع الأسف.. ولدي لن يسعد ابنتي...

محمد الخضر الريسوني

الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة المدثر

الحلقة الثانية

بما كسبت رهينة أي كل نفس مذنبه مرهونة بذنبيها فلا يفك رهنها حتى تؤدي ما عليها من العقوبات، ومنها ما يحبس في النار أبد الأبد، وبهر الداهرين.

(إلا أصحاب اليمين) أي إلا المسلمين فإنهم (في جنات يتساعون) فيما بينهم (عن المجرمين) عصاه المؤمنين (ما سلحكم في سقر) أي ما أدخلكم في جهنم وجعلكم من سكانها، لأنها خلقت للكفار أصلا، وأعدت لهم (قالوا لم نك من المصلين) ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين) و هو الموت أو يوم القيامة التي كنا نكذب به وتكذيبهم به: عدم القيام بما افترضه الله تعالى عليهم من عبادات، وعدم الالتفات إلى وعده ووعدته. (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنقرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صفحا منشرة) الآيات من 39 إلى 52.

لقد شبههم الله تعالى في إعراضهم عن التذكرة بالقران بالحمر الوحشية غير المستأنسة التي تفر من الأسد الذي هو القسورة، فبقيل هو القانص، شبه سبحانه انصرافهم عن الإيمان وإبصارهم عن الهدى بالحمر المستنقرة إذا رأت أسدا مفترسا أو صائدا مفتنصا وقوله تعالى (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صفحا منشرة) أي ير كل واحد منهم أن يكون نيبا

ويؤتى صفحا تنشر وتقرى على الناس كصحف الأنبياء، أو يريد كل واحد منهم أن ينزل له كتابا خاصا.

وختمت السورة ببيان سبب إعراضهم المشركين عن الإيمان قال عز وجل: (خلا بل لا يخافون الآخرة) خلا إنه تذكرة، فمن شاء ذكره وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل النفاق وأهل المغفرة) الآيات من 53 إلى 56.

نافذة على
الحاسوب